***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 54, No. 1, 2027, 10302

# Between Motherhood and Giftedness: Challenges and Opportunities for Gifted Saudi Women – A Mixed Study

***Ahmad Rababah**, **Abdulhamid Alarfaj***

Department of Special Education, King Faisal University, Al-Hofuf, Kingdom of Saudi Arabia

Received: 4/1/2025
Revised: 16/2/2025
Accepted: 17/3/2025
Published online: 1/10/2026

* *Corresponding author:*
rababah1909@hotmail.com

Citation: Rababah, A., & Alarfaj, A. (2026). Between Motherhood and Giftedness: Challenges and Opportunities for Gifted Saudi Women – A Mixed Study . *Dirasat: Human and Social Sciences*, 54(1), 10302.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10302

© 2027 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

## Abstract

**Objectives**: The study aimed to examine the impact of motherhood, including psychological and physical variables, on women's giftedness, and to explore the effect of family and social responsibilities related to motherhood. It also sought to investigate the pressures from societal and family expectations that affect the giftedness of women, particularly in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Methods**: The study employed a mixed-methods approach, utilizing a questionnaire and semi-structured interviews for data collection.

**Results**: The study revealed both positive and temporary negative effects of motherhood on female giftedness. Positive effects were found to contribute to the development of giftedness, while negative effects were mainly related to pregnancy, childbirth, and associated responsibilities. Furthermore, the study found that female talent was more adversely affected after marriage and childbirth compared to male talent, with some negative societal beliefs influencing women's roles. The impact of motherhood on giftedness was also affected by various factors such as social support, personal circumstances, expectations, and government policies.

**Conclusions**: Motherhood impacts giftedness in various ways, creating both opportunities for growth and temporary challenges. Factors such as social support and government policies play a critical role in balancing motherhood with the development of giftedness.

**Keywords**: Giftedness, Motherhood, Psychological Variables, Physical Variables.

# بين الأمومة والموهبة، تحدّيات وفرص المرأة السعودية الموهوبة: دراسة مختلطة

***أحمد عبد القادر ربابعه*، عبد الحميد عبد الله العرفج***

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الهفوف، المملكة العربية السعودية

## ملخّص

**الأهداف**: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الأمومة بمتغيّراتها النفسية والجسدية على موهبة المرأة، بالإضافة إلى الكشف عن تأثير المسؤوليات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بالأمومة عليها، واستكشاف تأثير الضغوط المجتمعية والأسرية الناتجة عن الأمومة على موهبتها، لدى عينة من النساء الموهوبات في المملكة العربية السعودية.

**المنهجيّة**: اتّبعت الدراسة منهج الأساليب المختلطة، واستخدمت الاستبانة والمقابلات شبه المنظّمة لجمع البيانات.

**النتائج**: كشفت نتائج الدراسة عن وُجود آثار إيجابية للأمومة تُسهم في تنمية موهبة المرأة، ومن جهة أخرى كشفت النتائج أيضًا عن وُجود بعض الآثار السلبية المؤقتة والمرتبطة بالحمل والولادة، وما يرتبط بها من واجبات أيضًا، كما كشفت النتائج عن تأثُّر موهبة المرأة سلبًا أكثر من موهبة الرجل بعد الزواج والولادة، ووُجود بعض المعتقدات الاجتماعية المؤثرة بشكل غير إيجابي حول الدور المحوري للأم، كما كشفت نتائج الدراسة أنّ اتجاه تأثير الأمومة على الموهبة يتأثر بعوامل متعددة متعلّقة بالدعم الاجتماعي، والتوقعات، والظروف الشخصية، والسياسات الحكومية.

**الخلاصة**: أظهرت نتائج الدراسة أنّ الأمومة تؤثّر على الموهبة بشكلٍ متعددٍ، فيمكنها تطوير مهارات جديدة، أو تشكيل تحدّيات مرحلية مؤقتة، وتلعب مجموعة من العوامل مثل الدّعم الاجتماعي، والسياسات الحكومية، دورًا كبيرًا في تحقيق التوازن بين الأمومة وتطوير الموهبة.

**الكلمات الدّالة**: الموهبة، الأمومة، المتغيّرات النفسية، المتغيّرات الجسدية.

**المقدّمة**

لقد تمّت مناقشة موضوع الأمومة والموهبة على نطاق واسع في العديد من الدراسات، ولكنّها في معظمها تبحث في تأثير الأمهات على حياة أطفالهن، وفي مجالات أخرى، مثل الأمهات أو الآباء الموهوبين، والفرق بين الذكور والإناث من حيث الموهبة، وقد يكون هذا لأنّ الأمهات أكثر عرضة لاعتبارهن مانحات صامتات، ومع ذلك، لم تكن الأم نفسها الموضوع الأساسي للدراسات المتعلّقة بالموهبة، وترى كواش (Kawash, 2011) أنّ النسوية الأكاديمية قد أهملت دراسة الأمهات والأمومة بشكلٍ عامٍ.

في الواقع، قد يؤدّي تجاهل هذه الموضوعات إلى بعض المشكلات، على سبيل المثال الاتجاهات المتشائمة في العالم اليوم بشأن الأمومة، وعدم الإنجاب الاختياري، فمثلًا، تنظُر بعض الحركات النسوية الكلاسيكية إلى الأمومة على أنها ليست سوى عبودية وسجن للنساء، في مجتمع أبوي ينظر إليها كممارسة اجتماعية ضرورية (Corradi, 2021). كما أن الحالة النفسية للأم قد تتدهور مع مرور الوقت، بينما تستقر لدى نساء أخريات بلا أطفال (Kuipers et al., 2021). فالحياة المعاصرة للمرأة الموهوبة تُشكّل تحدّيًا كبيرًا، جسديًا ونفسيًا وعاطفيًا، خاصة عندما تقرر أن تصبح أمًا.

وكما أنّ تعلّم الأفراد يتأثّر بمجموعة متنوعة من العوامل، كما أشار بلوم في مناقشته للظروف المواتية للتعلّم، والتي توفّر للجميع نفس الفرصة، إذا توافرت الظروف المناسبة للتعلم (Kiewra & Witte, 2018). فإنّ الموهبة أيضًا قد تتأثّر بمجموعة متنوعة من العوامل الداخلية والخارجية، التي تُسهم في تطوّرها أو انحدارها إلى مستوى أدنى، كما أشارت دراسة داي ولي (Dai & Li, 2020) حول تنمية الموهبة، حيث تتفاعل العوامل الداخلية والخارجية بشكل ديناميكي، ويؤثّر كل منها على الآخر، ومع ذلك، فإن السمات الشخصية الداخلية والعوامل التحفيزية أكثر أهميّة في التعامل مع التحديات والإخفاقات، وُتشير الدراسة أيضًا إلى أنّ العوامل الداخلية والخارجية تلعب دورًا في تنمية الموهبة، ولكن السمات الشخصية والدوافع أكثر أهميّة للنجاح. ولعل من أهم العوامل المؤثرة في حياة المرأة هو الانتقال إلى الأمومة، وما تفرضه من متغيّرات على حياة المرأة الموهوبة.

هل تشهد الموهبة تطوّرًا بعد الأمومة بسبب الدوافع الداخلية والسمات الشخصية لدى المرأة؟ أم أنها تتأثر أكثر بالعوامل الخارجية، مثل التغيّرات الجسدية والنفسية المرتبطة بالأمومة، بالإضافة إلى التحولات الأسرية والاجتماعية، تلعب دورًا أكبر في التأثير عليها، ممّا قد يؤدي إلى تراجعها بديلًا عن تنميتها، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل التحديات التي تواجه المرأة الموهوبة، لا سيما بعد الزواج واتخاذ قرار الأمومة، واستكشاف تأثيرات الأمومة على موهبتها، مع التركيز على التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية التي قد تُسهم في تعزيز أو إعاقة تطور موهبتها.

**مراجعة الأدبيات**

**الأمومة**

تدخل المرأة مرحلة جديدة في حياتها عندما تصبح أمًا، بعد أن عاشت لفترة طويلة معتقدة أنّها كانت الشخص الأكثر أهميّة في العالم، وبعد الولادة، تنقلب الموازين، ويظهر من يتحدّى هذه المكانة ومن يتفوّق عليها، ومع ذلك، فهي تستمتع به بشكل طبيعي، ولا يحدث هذا إلا بإذنها.

تُعتبر فترة الحمل من أهم الفترات في حياة المرأة، مصحوبة بمشاعر الأهمية، وزيادة احترام الذات، والارتقاء إلى دور جديد في المجتمع، ومع ذلك، هناك جانب آخر لها، وهو التناقضات التي تعيشها المرأة أثناء الحمل، فقد تؤثّر التغيّرات الهرمونية والفسيولوجية على نفسية المرأة، وتتجلّى في تقلبات المزاج والقلق، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والتي يمكن أن تكون عاملًا خارجيًا آخر قد تعاني منه المرأة (بلبكاي وفرحتة، 2021).

فالأمومة هي عملية ديناميكية لتغيير حياة المرأة؛ بل هي التحوّل الدائم لهوية المرأة (Hoekzema et al., 2017). وقد فرضت المتغيرات المختلفة في القرن الحادي والعشرين تغيّرًا في مفهوم الأمومة، إلّا أنّه لا يزال هناك فرق كبير بين الأم في المجتمعات الشرقية والغربية، وتبقى مشاعر الأمومة موجودة رغم التغيرات الكبيرة. ومع ذلك فإن الانتقال إلى الأمومة مرحلة نمائية تتطوّر بمراحل مختلفة حسب عمر الطفل واحتياجاته وممارسات الأم معه (Bornstein, 2019). وعلى الرغم من أنّ تحديات القرن الحالي فرضت العمل على كثير من الأمهات، إلّا أنّ غريزة الأمومة لا زالت تؤثّر على قراراتها، وتُشير الدراسات إلى أن واجبات المرأة المنزلية والتزاماتها في تربية الأطفال تفرض على المرأة مواقف يمكنها قبولها أو رفضها، وقد تؤثّر على تقدمها الوظيفي (Arrindell, 2023).

ويختلف مستوى تأثير الأمومة على العمل من دولة إلى أخرى، حيث يزداد تأثير الأمومة في المجتمعات ذات التقاليد الأكثر محافظة، وتُشير بيانات دراسة الشيخوخة الصحية والتقاعد في أوروبا (SHARE) إلى أن 72% فقط من النساء بقين في وظائفهن بعد الطفل الأول، بينما من ناحية أخرى، ظلّ أكثر من 90% من الرجال دون تغيير في وظائفهم لنفس السبب (Berniell et al., 2022).

وفي العالم العربي، هناك العديد من التغيّرات التي طرأت على المرأة في مختلف المجالات، وخاصة العمل والتعليم، بما في ذلك الإناث الموهوبات وغيرهن. وكشفت دراسة ديفيد وخليل(David & Khalil, 2016) عن إصرار الفتيات العربيات على تحقيق التميّز، وهو ما يتوافق غالبًا مع العادات والتقاليد، وحتى بعد المرحلة الثانوية، تواجه الفتيات بعض التحديات في الدرجة العليا من التعليم، والتي تُشكّل بعد ذلك صراعًا بين تحقيق الذات والتميّز المستمر، أو اختيار تخصص دراسي قصير المدة حتى تتمكّن من اغتنام فرصة الزواج وتكوين أسرة. فمعظم النساء في الدول العربية تتربّى اجتماعيًا على الاعتقاد بأنّ الهدف الرئيس للزواج هو إنجاب الأطفال، حتى في الطريقة غير التقليدية للزواج، وهذا مرتبط بالنظرة الاجتماعية للفتاة،

التي ترى أنّ أنوثتها تبدأ من سن السادسة عشرة إلى السابعة عشرة حتى سن الثلاثين على الأكثر، وكلما تقدّمت في السن اقتربت من الزواج والإنجاب، ولا يرى المجتمع فوائد للزواج دون إنجاب أطفال (عباس، 2016).

والمرأة في السعودية ليست معزولة عن بقية العالم، فالتغيير في حياة المرأة بدأ منذ زمنٍ بعيد، فالصورة النمطية للأم التي تعيش مع أطفالها كربّة منزل لم تعُد الصورة الوحيدة، فهي اليوم طبيبة ومهندسة ومعلّمة وقائدة في مجالات مختلفة، ولم يكن التغيير في عمل المرأة فقط أو في قيادة السيارة بنفسها، فقد أظهرت نتائج دراسة المساعد (2021) في المملكة تغيُّرًا كبيرًا في قيم الزواج والأمومة بين طالبات الجامعات، وهذا يعكس تغيُّرًا في تصور المرأة لنفسها واستعدادها لأن تكون مصدرًا للتغيير بدلًا من الاعتماد على الرجل.

**الموهبة**

هناك العديد من التعريفات للموهبة، مثل تعريف الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC, 2024) في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تعتبر أنّ الموهوبين لديهم مستويات أعلى مقارنة بغيرهم من نفس العمر في مجال واحد أو أكثر، مثل العلوم والرياضيات واللغة، أو مهارات مثل الرياضة والرسم والموسيقى. ولا تزال الموهبة تُثير العديد من التساؤلات حول مفهومها، وطريقة تحديد الموهوبين، خاصة مع التطوّر السريع للحياة في القرن الحادي والعشرين. وقد بدأ ذلك يظهر مؤخرًا في كتابات المُنظرين في مجال الموهبة، مثل أمبروز وستيرنبرج (Ambrose & Sternberg, 2016) في وصفهما لما نعيش اليوم في بيئة تُعاني من معضلات أخلاقية وتحديات كبيرة، تتطلّب منّا التفكير بشكل أوسع حول طبيعة الموهبة، وتنمية المواهب.

ويترتّب على تقييد أنفسنا، والنظر من زاوية ضيّقة، العديد من التداعيات السلبية في فهم الظواهر المعقدة، مثل مفهوم الموهبة، وذلك لوجود العديد من النظريات والنماذج التي تُفسّرها، ولكن لا يوجد نموذج واحد يُوفر فهمًا كاملًا للموهبة، بدلًا من ذلك، ينبغي علينا اعتبارها بمثابة نوافذ متعدّدة تُتيح رُؤى متنوعة لفهم الموهبة وتطويرها، مما يُثري عملية استكشافها وتعزيزها في سياقات مختلفة (Sternberg, 2023). وبالتالي، قد يكون هناك اختلافات في كيفية تنمية الرجال والنساء لمواهبهم، ولا توجد قاعدة ثابتة للنجاح بالنسبة لموهبة المرأة، فبعض النساء الناجحات اللاتي أبرزن موهبتهن تزوّجن وأنجبن أطفالًا، في حين لم تفعل أخريات ذلك (Reis & Sullivan, 2009). وهذا يجعل من غير المناسب الالتزام بقواعد محددة لتنمية موهبة المرأة ويتطلّب منا أن يكون لدينا نظرة أوسع لمفهوم الموهبة، وكذلك محاولة فهم أعمق لمدى تأثير الأمومة على موهبة الإناث.

وفي هذه الدراسة، يتم الحديث عن مفهوم الموهبة من خلال الاعتراف الرسمي الذي تنظّمه وزارة التعليم، ومؤسسة موهبة، في المملكة العربية السعودية، بصفتهما المسؤولتين رسميًا عن تحديد الموهوبين، من خلال مجموعة من الاختبارات والشروط، والتي تتبعها بعض الإجراءات. ويُمكن القول إنّ المملكة العربية السعودية من أوائل الدول في المنطقة التي سارعت إلى تحديد مفهوم عام للموهبة والموهوب في نظامها التعليمي، ويُشير الموقع الرسمي لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" (2025) أنّه تمّ تطوير التعريف من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عام 1998، وبعدها تمّ اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة بموجب قرار وزاري رقم 877 في 1418/5/6هـ.

وقد اعتمدت في تحديد من هو الموهوب على مفهوم مارلاند (Marland, 1971)، الذي حدّد مجالات أساسية يجب رعايتها، وهي تشمل: القدرات العامة، والقدرات الأكاديمية المتخصّصة، والقدرات القيادية، والإبداعية، والفنية، والأدائية البدنية. ويُشير الفايز (2022) أن هذا التعريف من أشهر التعريفات العالمية، وقد تبنّته وزارة التعليم الأمريكية، فقد تميّز بالشمولية فهو يجمع الذكاء، والتحصيل، والقدرات الإبداعية بمختلف تصنيفاتها. وبناءً عليه تُعرّف وزارة التعليم ومؤسسة "موهبة" (2025) في السعودية الموهوب باستخدام تعريف وطني تمّ تحديده بالاعتماد على مفهوم مارلاند السابق للموهوب، والتي تُحدّدهم بمن يمتلك استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميّز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدّرها المجتمع، وخاصةً في مجالات التفوّق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، وهم بذلك يحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفّر لهم في برامج المدارس العادية.

وعلى الرغم من قلّة الدراسات التي تناولت موهبة الإناث وتأثّرها بعوامل مختلفة، بما في ذلك الأمومة، فقد تناولت بعضها موضوع الموهبة والمرأة، ورغم أن هذه الدراسات وثيقة الصلة ببعضها البعض، إلاّ أنها مختلفة. فعلى سبيل المثال: أجرت رايز (Reise, 2003) دراسة على الفتيات الموهوبات بعد 25 عامًا، وتتساءل في دراستها عن الأنماط التي تستخدمها الإناث لتطوير موهبتهن، وكيف كانت النظرة القديمة في الخمسينيات من القرن العشرين حول موهبة الذكور مهيمنة على نظرة المجتمع، في حين يجب أن تكون الإناث الموهوبات سلبيات ومطيعات في ذلك المجتمع الأبوي، بغض النظر عن قدراتهن، ومع ذلك، فقد أشارت الدراسة إلى تغيّر هذه النظرة تدريجيًا مع مرور الوقت.

ونظرًا للتطوّر الكبير الذي حققته دول الخليج العربي في مجال تعليم المرأة والتطوّر السريع للنمو الاقتصادي على المستوى العالمي، أجرى مارمينوت وليريو (Marmenout & Lirio, 2014) دراسة في الخليج العربي حول الاحتفاظ بالمواهب النسائية المحلية، وهدفت إلى التعرّف على كيفية تعامل المرأة الإماراتية مع القوى العاملة في الدولة، وأظهرت نتائجها أنهن يواجهن تحديات مماثلة لتلك التي تواجهها النساء في جميع أنحاء العالم، كما وصفت هذه الدراسة بعض التحديات الخاصة بمنطقة الخليج العربي، مثل العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى مساهمة المرأة الكبيرة في الأسرة ماليًا واجتماعيًا.

وفي البيئة العربية، أجرى ديفيد وخليل (David & Khalil, 2016) دراسة حول الفتاة العربية الموهوبة بين الحداثة والتقليد، وبحثت دراستهما في تفوّق الفتيات العربيات في بعض المجالات في المدرسة والعمل، وبعض المجالات الاجتماعية، بالإضافة إلى تحليل بعض التحديات التي يواجهن، ومن نتائج الدراسة وُجود تمييز بين الفتيات العربيات الموهوبات في التعليم حتى المرحلة الثانوية، أمّا في مراحل التعليم العالي، فيذهب كثير منهن للدراسة في الكليات والجامعات القريبة، ويدرسن تخصصات لا تحتاج إلى وقت طويل، وذلك مراعاة للتقاليد، والتصرّف ضمن المعايير المقبولة اجتماعيًا، ومحاولة إدراك فرصة الزواج في سن ليس متأخرًا.

ولتحديد مدى تأثير إنجاب الأطفال على توظيف وعمل كل من الرجال والنساء، أجرى بيرنييل وآخرون (Berniell et al., 2022) دراسة حول الأمومة وتوزيع المواهب، واستندت إلى معلومات من 29 دولة عن الصحة والشيخوخة والتقاعد في أوروبا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ تأثير الأمومة يختلف بين الدول، حيث يكون التأثير الأكثر أهمية في الدول ذات المعايير الاجتماعية الأكثر تشدّدًا، كما أشارت النتائج إلى أنّ تأثير الإنجاب على العمل أكبر بالنسبة للنساء منه للرجال.

وفي المملكة العربية السعودية، أجرت المساعد (2021) دراسة استقصائية حول التغيّرات في البعد الفردي للذات لدى المرأة وانعكاسها على مفهوم الزواج والأمومة في المجتمع السعودي، وقد شملت الدراسة استجابات 1000 طالبة جامعية بجامعة الملك عبد العزيز، وأظهرت النتائج المتعلّقة بالأمومة نمو البعد الفردي لدى الإناث، وعدم وجود صراع مستقبلي بين العمل والأمومة بنسبة 96.3% من العينة.

تتقارب الدراسات السابقة في عناوينها مع الدراسة الحالية، ولكن عند النظر في تفاصيلها يتّضح الاختلاف، فدراسة (Berniell et al., 2022) شملت الذكور والإناث ضمن العينة، واعتمدت في تصنيفها للمواهب النسائية على بيانات التحصيل التعليمي وبيانات دراسات الصف العاشر المسجلة في النظام، كما ركزت أيضًا على الفروق بين كيفية تأثير إنجاب الأطفال على حياة الرجال والنساء المهنية، أما دراسة (Reise, 2003) فهي الأقرب إلى موضوع الدراسة الحالية، ولكنها بقيت في مجال المراجعة والملاحظة للباحثة ذاتها، كما اعتمدت على مناقشة الكتب والمقالات التي تتحدث عن تنمية موهبة الفتيات والنساء خلال الثلاثين عامًا الماضية.

وتُناقش دراسة (David & Khalil, 2016) تأثير الاستعمار البريطاني على المرأة العربية في فلسطين وحالتها المعاصرة من حيث التعليم والعمل، بالإضافة إلى الحديث عن الصعوبات الاجتماعية والدينية التي تواجهها المرأة الفلسطينية، ونظرة المجتمع للمرأة المتعلمة والعاملة، وكيف يقف ذلك عائقًا أحيانًا في طريقها، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم العالي، بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة (Marmenout & Lirio, 2014) تميل أكثر نحو علم الاجتماع والموارد البشرية، بالإضافة إلى ذلك، تكوّنت العينة من 18 امرأة متميّزة في العمل، وليس أمهات موهوبات، كما بلغت نسبة النساء المتزوجات في العينة 61% فقط. أمّا دراسة المساعد (2021) فهي قريبة من مجتمع الدراسة وموضوعها حول التغيّرات في البعد الفردي للذات لدى المرأة وانعكاسها على مفهوم الزواج والأمومة في المجتمع السعودي، إلّا أنّ العينة كانت من طالبات السنة التحضيرية، ومن النساء غير المتزوجات، واعتمدت على البيانات الكمية فقط.

وتتميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تبحث في أثر الأمومة على المرأة الموهوبة نفسها، وأنّ المشاركات فيها هنّ من النساء الموهوبات، حيث يتم تصنيف النساء الموهوبات وفق معايير محدّدة في المملكة العربية السعودية، مما يجعل هذه الدراسة أكثر ارتباطًا بالثقافة السعودية والأعراف الاجتماعية، وتركّز بشكل أكبر على الموهبة. بالإضافة إلى ذلك، سيتم إجراء هذه الدراسة باستخدام نهج الأساليب المختلطة، بالاعتماد على البيانات الكمية والنوعية على حد سواء، وهذا يمكن أن يُعطي رؤية أكثر وضوحًا للدراسة من المنهج الكمي وحده.

**مشكلة الدراسة**

كان القرن الحادي والعشرون فترة تحويلية لمفهوم الموهبة، فقد أصبح يعترف أنّ تنمية الموهبة هي عملية أكثر تعقيدًا، تبدأ باكتشاف الإمكانات، لكنها لا تتوقف عند هذا الحد، بل تأخذ في الاعتبار كامل عملية تنمية الموهبة، بما في ذلك الجوانب الفردية والبيئية، بالإضافة إلى طبيعة التفاعل المنهجي بينهما، لذلك، يتم النظر في مساهمات العوامل البيئية والشخصية والنفسية والاجتماعية والتعليمية المتعددة، كما تُؤخذ عوامل المصادفة في الاعتبار في التحوّل التراكمي للقدرات المحتملة إلى أداء أو إبداع عالي المستوى (Subotnik et al., 2019). كما يعتقد الجغيمان (2021) أن المرحلة التجريبية العلمية الحالية تفسّر الموهبة بنتائج استثنائية، ولكنها تعزوها إلى عوامل متعددة، بما في ذلك العوامل الوراثية والبيئية وغيرها.

وهذا يعني أن الموهبة تتأثر بعوامل متعددة قد تُسهم في تطوّرها أو تثبيطها، ولعل العامل الأشد تأثيرًا في حياة المرأة على موهبتها هو الزواج والأمومة، مما قد يُغيّر اتجاه تطوير موهبتها. وعلى سبيل المثال، أشارت الدراسة التي أجراها فيلدمان دي جونج وجين (Veldman-de Jonge & Jen, 2022) إلى مجموعة من العوامل التي تدعم أو تمنع خيارات النساء الموهوبات في اختيار العمل، وكان الدعم من الشريك والبالغين سببًا قويًا لدعم الاختيار، وكذلك بعض العقبات الاجتماعية والتعليمية، مثل الشعور بالاختلاف وأحكام الآخرين.

وبما أنّ الأمومة عمومًا تُسبب العديد من التغيرات النفسية والجسدية للمرأة، فضلًا عن زيادة المسؤوليات الأسرية والاجتماعية بعد الزواج والأمومة، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتجاوز ذلك بوجود ضغوط أسرية ومجتمعية قد تدفع المرأة في بعض الأحيان إلى الاختيار بين موهبتها

وأسرتها، حتى ولو كان ذلك بطريقة غير مباشرة، وتدور أبحاث الموهبة التي تتعامل مع الأم الموهوبة حول موضوعات تتعلّق بتأثير موهبتها على الآخرين في عائلتها ومجتمعها، بعيدًا عن موهبتها الخاصة. لذلك شعر الباحثان بضرورة مناقشة موضوع الأمومة والموهبة، وما إذا كانت هناك آثار إيجابية أو سلبية للأمومة على الموهبة أم لا.

ويُضاف إلى ما سبق، ما يدور في المملكة العربية السعودية اليوم من رؤية جديدة للمملكة، بما تحمله من تغيّرات كبيرة في الاقتصاد، والتعليم، والتنمية، والقوانين، والمتمثّلة في رؤية سياسية ووطنية شاملة، ووجود تغيّرات في بعض المعتقدات المعرفية لدى الأفراد والمجتمع ككل، ومن ذلك ما أشارت إليه دراسة المساعد (2021) حول التغيّرات في البعد الفردي للذات لدى المرأة وانعكاسها على مفهوم الزواج والأمومة في المجتمع السعودي. وهو ما يجعل من الاهتمام البحثي بموضوع التميّز لدى المرأة في السعودية ضروريًا، لا سيما بعد الانتهاء من المدة التي تُحددها القوانين الإجبارية للزواج والتعليم، والتي تسمح للإناث بإكمال تعليمهن الرسمي بشكل حضوري أو عن بعد حسب القوانين والتعليمات الناظمة، ولذلك تُحاول الدراسة الحالية الكشف عن مصير هذا التميّز بعد الزواج والأمومة لدى المرأة السعودية، والعوامل المؤثرة في ذلك.

**أسئلة الدراسة**

جاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما تأثير الأمومة على تطوّر موهبة المرأة؟ ويتفرّع منه عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما تأثير التغيّرات النفسية والجسدية المرتبطة بالأمومة على تطوّر موهبة المرأة؟
- ما تأثير المسؤوليات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بالأمومة على الموهبة؟
- ما تأثير الضغوط والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بالأمومة على الموهبة؟

السؤال الثاني: كيف تنعكس الأمومة على تطوّر موهبة المرأة من وجهة نظر الموهوبات أنفسهن، في المملكة العربية السعودية؟

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن أثر التغيّرات النفسية والجسدية المرتبطة بالأمومة على تطوّر موهبة المرأة.
- الكشف عن أثر المسؤوليات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بالأمومة على تطوّر موهبة المرأة.
- الكشف عن أثر الضغوط المجتمعية والأسرية الناتجة عن الأمومة على تطوّر موهبة المرأة.
- استكشاف أثر الأمومة بمتغيراتها المختلفة من وجهة نظر الموهوبات أنفسهن في المملكة العربية السعودية.

**أهمية الدراسة**

**الأهمية النظرية:** هناك نقص في الدراسات التي تناولت موهبة المرأة وتأثير الأمومة عليها، ومن المتوقع أن توفّر هذه الدراسة أساسًا نظريًا يُمكن للباحثين الاعتماد عليه عند إجراء دراسات أخرى تتعلق بالنساء الموهوبات في المجتمع العربي؛ وذلك لعدم وُجود دراسة -حسب حدود علم الباحثين- تناولت هذا الموضوع.

**الأهمية العملية:** ترتبط الدراسة بشكلٍ مباشرٍ بفئةٍ من المجتمع المحلي، وتحاول فهم مصير موهبة المرأة بعد الزواج والإنجاب، ومدى تأثيره على موهبتها؛ ممّا قد يُسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بهذه الفئة المتميّزة والتي تحتاج لرعاية خاصة، بالإضافة إلى ذلك، يُمكن أن تُساعد نتائج الدراسة الحالية في توجيه السياسات الحكومية المتعلّقة بذوات الموهبة، وتحسين البرامج المقدّمة لهن، كما طوّرت الدراسة استبانة لفهم العوامل الجسدية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالأمومة وتطوير الموهبة، يُمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

**حدود الدراسة**

**الحدود الموضوعية:** التغيّرات النفسية والجسدية والاجتماعية للأمومة وأثرها على موهبة المرأة.

**الحدود الزمانية:** تمّ إجراء هذه الدراسة في المدة الزمنية 2023-2025.

**الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية.

**الحدود البشرية:** تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالمشاركات من ذوات الموهبة المتزوجات والمنجبات في المملكة العربية السعودية.

**مصطلحات الدراسة**

**الموهبة:** يُمكن وصف الموهبة بالاستعداد والقدرات الذهنية والشخصيّة الاجتماعية، التي تُؤهل الفرد لإنجاز وأداء متميّز عن أقرانه في مجال أو أكثر (الجغيمان، 2018). وتحّدد وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" (2025) الموهوبين بمن يمتلك استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميّز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدّرها المجتمع، وخاصةً في مجالات التفوّق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، وهم بذلك يحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفّر لهم في برامج المدارس العادية.

وتُعرّف الموهوبات إجرائيًا في هذه الدراسة: بالنساء المتزوجات والمنجبات، والمصنفات كموهوبات من مؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية.

**الأمومة:** تلك العلاقة البيولوجية والنفسية بين الأنثى ومن تنجبهم وترعاهم، وهي مرتبة تعلو فيها مكانة المرأة على الرجل (عفان وآخرون، 2016). وتعرّف إجرائيًا في هذه الدراسة: بالمرأة المصنّفة موهوبة وفقًا لمعايير المملكة العربية السعودية، ومتزوجة ولديها طفل واحد على الأقل.

**الطريقة والإجراءات**

**المنهجية**

اتّبعت الدراسة منهج الأساليب المختلطة (Mixed Methods)، باستخدام التصميم التفسيري التتابعي (The Explanatory Sequential Design) ووفقًا لهذا التصميم، يقوم الباحث بجمع وتحليل البيانات الكمية أولًا، يليه جمع وتحليل البيانات النوعية في المرحلة الثانية (Ivanovna & Creswell, 2006). ووفقًا لكريسويل (Creswell, 2022) فإن قوة هذا التصميم تكمن في أن المرحلتين تعتمدان على بعضهما البعض، فبعد جمع البيانات الكمية وتحليلها، يقوم الباحث بفحص هذه النتائج؛ لتحديد ما يحتاج إلى مزيد من الاستكشاف في المرحلة النوعية، وما هي الأسئلة التي يجب طرحها في هذه المرحلة، ومع من يجب أن تكون؛ للإجابة عن أسئلة المرحلة النوعية.

واستخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات الكمية، بينما تم استخدام المقابلة شبه المنظّمة لجمع البيانات النوعية، ويرى هاريسون وآخرون (Harrison et al, 2020) أنّ استخدام أساليب جمع البيانات الكمية والنوعية يُساعد في التحقّق من صحة أدوات البحث والنتائج، وتوضّح كيفية حدوث الظاهرة في ظل ظروف مختلفة، كما يتم استخدامه للتحقق من دقة النتائج من خلال الرجوع المتبادل إليها من مصادر بيانات مختلفة.

**المشاركات في الدراسة**

يتمّ تحديد ذوي الموهبة في المملكة العربية السعودية وفقًا للمراحل العالمية المعروفة، التي تتمثّل حسب جونسن (Johnsen, 2018): بالترشيح، والتصفية (مرحلة تطبيق الأدوات)، وتنتهي بالاختيار. ويُضيف الجغيمان (2018) مرحلة رابعة متعلّقة بالتسكين في برامج الرعاية. وحسب الموقع لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2025) فيعتمد البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين "مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة" في المرحلة الثانية من مراحل الكشف والتعرّف، وتبدأ درجات برنامج موهبة من الدرجة 1000 إلى الدرجة 2000، وقد كان الحد الأدنى لعام 2023 الذي يسمح بالتسجيل في أحد برامج موهبة يتجاوز 1310 وذلك يتغيّر باختلاف الصفوف.

وقد استهدفت الدراسة الحالية الأمهات الموهوبات في المملكة العربية السعودية، والمصنفات حسب معايير موهبة، ومراحل الكشف السابقة، واللواتي خضعن لبرنامج إثرائي واحد على الأقل من برامج موهبة، وفيما يلي تفصيل لذلك.

تم اختيار المشاركات في الدراسة من المجتمع السعودي، وفقًا للمعايير الآتية:

- أنثى مصنفة موهوبة، وفق المعايير المعتمدة في نظام الكشف في المملكة العربية السعودية.
- أم متزوجة، ولديها طفل واحد على الأقل.
- المتغيّر الرئيس هو الأمومة سواءً أكانت أرملة أو مطلقة.
- الموافقة على المشاركة في إجراءات الدراسة، مثل إجراء المقابلة، أو الاستجابة للاستبيان.

شارك في الجانب الكمي لهذه الدراسة عشرون مستجيبة، بالإضافة إلى خمس مشاركات في الجانب النوعي، أُجريت معهم مقابلات فردية شبه منظّمة. وقد تمّ اختيارهن بطريقة غير عشوائية (غير احتمالية) بأسلوب أخذ العينات من الحالات الحرجة (Critical Case) ويلجأ الباحثون عادة لهذا الأسلوب حسب أونويغبوزي وكولينز (Onwuegbuzie & Collins, 2007) وشاهين وآخرون (Shaheen et al., 2019) عندما يتم اختيار المشاركين حسب خصائص ومعايير محددة، وذلك لأنّ إدراجهم بهذه الطريقة يوفّر للباحث نظرة ثاقبة أكثر عمقًا حول الظاهرة، وعلى الرغم من العدد القليل فيها إلّا أنه من المرجح أن تُعطي استنتاجات قابلة للتعميم المنطقي على حالات أخرى مُشابهة.

وقد واجه الباحثان تحدّيات كبيرة في الحصول على هذا العدد بسبب ندرة العينة، والمدة الزمنية التي بدأ فيها الاختبار الوطني في المملكة العربية السعودية للتعرف على الموهوبين، منذ ما يقرُب من 15 سنة؛ مما يجعل عدد الموهوبات المتزوجات والمنجبات قليل نسبيًا. بالإضافة إلى ذلك، رفضت بعض الأمهات الموهوبات المشاركة في الاستبيان أو المقابلات، كما ترفض مؤسسة موهبة تقديم بيانات للباحثين حول ذوي الموهبة.

**الجدول (1): البيانات الخاصة بالموهوبات المشاركات في المقابلات**

| المتسلسل | المشاركة | العمر | عدد الأطفال | عدد سنوات الزواج | مكان السكن | مدّة المقابلة | أداة التواصل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المشاركة "1" | 22 | 1 | 3 | مكة المكرمة | 27 دقيقة | Google Meet |
| 2 | المشاركة "2" | 23 | 2 | 4 | جازان | 32 دقيقة | Facebook Messenger |
| 3 | المشاركة "3" | 22 | 1 | 2 | الدمام | 39 دقيقة | Google Meet |
| 4 | المشاركة "4" | 26 | 1 | 4 | الخبر | 28 دقيقة | Zoom |
| 5 | المشاركة "5" | 22 | 1 | 3 | مكة المكرمة | 31 دقيقة | الهاتف |

**إجراءات جمع البيانات**

استخدمت الدراسة أداتين رئيستين لجمع البيانات في هذه الدراسة، فقد تمّ جمع البيانات الكميّة باستخدام الاستبانة التي أعدّها الباحثان، في حين تم جمع البيانات النوعية باستخدام المقابلات الفردية شبه المنظّمة التي أُجريت عبر أدوات الاتصال الرقمية مثل الجوجل ميت (Google Meet)، والزوم (Zoom)، وماسنجر الفيسبوك (Facebook Messenger). وفيما يلي وصف تفصيلي لكل منهما:

**الاستبانة**

قام الباحثان بإعداد استبانة كميّة حول موضوع الدراسة تتكوّن من ثلاثة أبعاد: التغيّرات النفسية والجسدية للأمومة، والمسؤوليات الأسرية والاجتماعية للأمومة، والضغوط من الأسرة والمجتمع، وقد تكوّنت الاستبانة من 31 فقرة، وتمّ عرضها على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجال الموهبة لإجراء التعديلات اللازمة في الصياغة، والتحقّق من ملاءمة الفقرات لأبعاد الدراسة وموضوعها.

وبعد مراجعة التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، تم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية، وقد تكوّنت من 24 فقرة في ثلاثة أبعاد، البُعد الأول وهو التغيّرات النفسية والجسدية للأمومة، ويتكوّن من سبع فقرات، البُعد الثاني وهو المسؤوليات الأسرية والاجتماعية للأمومة، ويتكوّن من ثماني فقرات. البُعد الثالث وهو الضغوط من الأسرة والمجتمع، ويتكوّن من تسع فقرات. وقد تمّ إعدادها باستخدام نماذج جوجل (Google Form) ونشرها في مجموعات على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ذات الصلة بموضوع الدراسة. كما يهدف البحث إلى محاولة الحصول على إجابات بخصوص إجراء المقابلات مع المشاركات في الاستبيان وفق الشروط المحددة في "المشاركات" لاستكمال الجانب النوعي من الدراسة.

كما تمّ التحقّق من الخصائص السيكومترية للأداة وذلك بحساب دلالات صدق الاتّساق الداخلي، وقد كانت معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس للبعد الأول 0.843، والبعد الثاني 0.903، والبعد الثالث 0.911، وجميعها دلالات ارتباط عالية ودالّة عند مستوى الدلالة 0.01، كما تمّ التحقّق من ثبات الأداة بحساب معامل الاتساق كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) للأبعاد، وقد كانت للبعد الأول 0.832، والبعد الثاني 0.897، والبعد الثالث 0.901، والأداة ككل 0.893، وجميعها دلالات جيدة وتُشير إلى ثبات الأداة.

وفيما يتعلّق بتقدير الاستجابات على الاستبانة للمشاركات التي تمّ ترتيبها وفقًا لتدريج ليكرت الخماسية، فقد تمّ إعطاء أوافق بشدة (5 درجات)، وأوافق (4 درجات)، ومحايد (3 درجات)، ولا أوافق (درجتان)، ولا أوافق بشدّة (درجة واحدة)، وقد تمّ أيضًا تقييم درجة المتوسطات باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبناءً عليه، تتوزّع المتوسطات الحسابية إلى: مستوى منخفض (1-2.33)، ومستوى متوسط (2.34- 3.66)، ومستوى مرتفع (3.67- 5)، لإعطائها تقديرًا محددًا؛ لتسهيل عرض النتائج ومقارنتها.

**المقابلات شبه المنظمة**

الهدف الرئيس للجانب النوعي من هذه الدراسة هو مناقشة وتفسير النتائج الكمية، مع الحصول على رُؤى أكثر عمقًا من المشاركات. لذلك، تم تطوير أسئلة المقابلة بناءً على النتائج الكميّة لتوفير التفسير مع التركيز على عمق البيانات المطلوبة، وتتضمن الموضوعات الرئيسة التي تمت معالجتها في أسئلة المقابلة، ما يلي:

- المعلومات الديموغرافية.
- التأثير النفسي للحمل والولادة على تطوّر الموهبة.
- تأثير التغيّرات الجسدية بسبب الحمل والولادة على تطوّر الموهبة.
- دور الزوج في تطوّر الموهبة.

- دور الأسرة والمجتمع وتصوراتهم للمرأة المتزوجة وأولوياتهم.
- تطوّر الموهبة مقابل الشعور بالخسارة بعد الزواج والولادة: هل هو مؤقت أم دائم؟

كما أدى هذا إلى تفرّع بعض الأفكار الفرعية أثناء الحوار مع المشاركات، حيث يسمح تصميم المقابلة شبه المنظمة للمشاركين بتوسيع تعبيرهم عن الآراء، وتقديم أفكار فرعية تتعلق بالمفهوم الرئيسي. وقد أشار كل من برايمان (Bryman, 2008) وستوكي (Stuckey, 2013) إلى أنّ هذا النوع من المقابلات يتضمّن أسئلة معدّة مسبقًا، لكنه يسمح للمشاركة بتوضيح قضايا محددة من خلال أسئلة مفتوحة وإجاباتها، مما يُسهم في توجيه المقابلة. لذلك، يُعتبر هذا النوع مناسبًا لطبيعة هذه الدراسة.

**موثوقية البيانات النوعية**

تتبنّى البحوث النوعية عددًا من الإجراءات لضمان الموثوقية (Trustworthiness) في جمع البيانات وتحليل النتائج، والذي يُقابل الصدق والثبات في البحوث الكمية (الزهراني، 2020)، وقد اتبعت الدراسة عددًا من الإجراءات؛ لضمان ذلك، كما يلي:

- **المصداقية:** ويُقابلها في البحث الكمّي مصطلح الصدق الداخلي (العبد الكريم، 2012). ولتحقيق المصداقية، قام الباحثان بالتحليل بشكل مستقل، ثمّ التحقّق من تطابق التحليل للباحثين بنسبة تفوق 80%، بالإضافة إلى إعادة النظر في البيانات بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأولي، ثم إعادة النظر فيها بعد فترة زمنية تقدر بشهرين؛ للوصول إلى تحليل أكثر دقة.
- **الاعتمادية:** ويُقابلها في البحث الكمّي مصطلح الثبات (العبد الكريم، 2012). وبما أنه يصعُب إعادة تطبيق الجانب النوعي من الدراسات بالمفهوم الحرفي، فقد قامت الدراسة بتعزيز ذلك من خلال ذكر الإجراءات التفصيلية حول جمع البيانات وتحليلها، وبالإضافة إلى ذلك تمّ الاستشهاد بآراء المشاركات كما وردت، والربط بين التحليل الكمي والنوعي للبيانات؛ لتحقيق التكامل.

**إجراءات تحليل البيانات**

جرى تحليل البيانات الكميّة باستخدام الإحصاء الوصفي، وذلك بتحديد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بكل فقرة وبُعد في الاستبانة، وإعطائها تقديرًا باستخدام معادلة اعتمدتها الدراسة.

أمّا فيما يتعلّق بالبيانات النوعية، فقد استخدمت الدراسة التحليل الاستقرائي، الذي يتم كما ذكره العبد الكريم (2012) بخطوات يمكن اختصارها بقراءة البيانات لتحديد أطر التحليل، وذلك بتفريغ المقابلات المسجلة صوتيًا أو أي وسيلة على شكل نصوص؛ لتسهيل قراءتها وتحليلها، ثمّ محاولة إيجاد علاقات معنوية بين هذه الأطر لتحديد المجالات المهمة، ومن ثمّ تحديد رموز لها، ثم العودة لقراءة البيانات مرة أخرى، واختيار المجالات المهمّة، والتقرير فيما إذا كانت المجالات مدعومة بالبيانات أم لا، وبعد استكمال التحليل في المجال، يبدأ الباحث بتشكيل الموضوعات (Themes) في المجال أولًا، ثمّ بإيجاد خطوط عامة أخرى تربط بين المجالات، ويتم ذلك بعمل علاقات وروابط داخل المجالات وبين المجالات الأخرى، وربطها بعد تحليلها بالأدب النظري والدراسات السابقة للخروج بتحليل أعمق لتساؤلات الدراسة.

**النتائج**

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم توزيع الاستبانة باستخدام تقنيات الاتصال الرقمية، وبسبب المعايير المحدّدة للوصول إلى الفئة المستهدفة، كان الحصول على الاستجابات أمرًا صعبًا، فقد تضمّنت المعايير تصنيف المشاركات كموهوبات تبعًا لمقاييس الموهبة التي تستخدمها المملكة العربية السعودية منذ ما لا يزيد عن 15 عامًا، بالإضافة إلى المشاركة في أحد برامج مؤسسة موهبة الإثرائية، وكان المعيار الأكثر أهمية هو الأمومة، مما جعل العملية أكثر صعوبة.

وللإجابة عن السؤال الرئيس الأول: **ما تأثير الأمومة على تطوّر موهبة المرأة؟** من الضروري مراجعة الإجابات على الأسئلة الفرعية الثلاثة للدراسة، وهي على النحو التالي:

فيما يلي ملخص للإجابات على أبعاد الاستبانة، مع تناول السؤال الفرعي الأول على وجه التحديد: **ما تأثير التغيّرات النفسية والجسدية المرتبطة بالأمومة على تطوّر موهبة المرأة؟** تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات المشاركات على فقرات الاستبانة في البعد الأول، المتعلّق بتأثير التغيرات النفسية والجسدية المرتبطة بالأمومة على الموهبة، وكانت على النحو التالي:

**الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على فقرات الاستبيان للبعد الأول: التغيرات النفسية والجسدية**

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | التغيرات الجسدية للأمومة كانت عائقًا أمام تطوير موهبتي | 2.95 | 1.19 | متوسط |
| 2 | مررت بحالة نفسية بعد الولادة حدَّت من الاهتمام بموهبتي | 3.15 | 1.3 | متوسط |
| 3 | لم أتوقع هذا الحجم من التأثير الإيجابي للأمومة على موهبتي | 3.6 | 1.14 | متوسط |
| 4 | لو استطعت الرجوع بالزمن لما أنجبت بعد الزواج مباشرة | 3.25 | 1.33 | متوسط |
| 5 | ساهمت الخبرات التي تعرضت لها بسبب الأمومة بتطوّر موهبتي كثيرًا | 4 | 0.79 | مرتفع |
| 6 | تتأثر موهبة المرأة بعد الإنجاب أكثر من الرجل | 4.05 | 1.19 | مرتفع |
| 7 | شعرت بفقدان موهبتي بعد الطفل الأول | 2.65 | 1.03 | متوسط |
| | البعد الأول: التغيرات النفسية والجسدية ككل | 2.8 | 0.97 | متوسط |

وتدلّ استجابات المشاركات على فقرات البُعد الأول حول التغيرّات النفسية والجسدية للأمومة على وُجود تأثير لهذا البعد ككل على موهبة المرأة، بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي 2.8 وانحراف معياري 0.97، كما جاءت الاستجابات على الفقرات جميعها بدرجة متوسطة ومرتفعة بمتوسط حسابي تراوح بين 2.65-4.05، وقد دلّت عمومًا على وُجود تأثير سلبي طفيف لهذا البعد على موهبة المرأة بعد تحويل الدرجات للفقرات التي تشير إلى تأثير إيجابي، وهي الفقرتان الثالثة والخامسة، اللتان حصل كل منهما على متوسط مرتفع يُشير إلى تأثير إيجابي للأمومة على الموهبة.

وتُشير متوسطات الاستجابات إلى التغيّرات الجسدية والنفسية التي تصاحب فترة الحمل، وما بعد الولادة والتي تؤثر سلبًا على الموهبة، بالإضافة إلى تأثُّر موهبة المرأة بشكلٍ أكبر من موهبة الرجل بعد الزواج والإنجاب، حسب رأي المشاركات، وكذلك الرغبة بتأخير الإنجاب بعد الزواج مباشرة، ومن جهة أخرى كشفت النتائج أيضًا عن وجود تأثير إيجابي للأمومة على تطوّر الموهبة بعد الانتقال إلى الأمومة، نتيجةً للخبرات المكتسبة بعد الزواج والإنجاب حسب رأي المشاركات.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: **ما تأثير المسؤوليات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بالأمومة على الموهبة؟ تم** حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات المشاركات على فقرات الاستبانة حول البعد الثاني: المسؤوليات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بالأمومة، والتي كانت على النحو التالي:

**الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على فقرات الاستبيان للبعد الثاني: المسؤوليات الأسرية والاجتماعية للأمومة**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 8 | يترتب على الأمومة مسؤوليات اجتماعية كثيرة تقلل من الاهتمام بموهبتي | .653 | 1.03 | متوسط |
| 9 | لم أعد أملك الوقت بعد الأمومة لتطوير موهبتي | 3.25 | 1.11 | متوسط |
| 10 | كلما زاد عدد الأطفال قلَّ الاهتمام بتطوير موهبتي | 3.85 | 0.87 | مرتفع |
| 11 | أشعر أحيانًا بالندم على الزواج قبل تطوير موهبتي | 2.9 | 1.02 | متوسط |
| 12 | يجب أن أتوقف عن الإنجاب لإدراك ما فاتني من وقت لتطوير موهبتي | 2.9 | 1.02 | متوسط |
| 13 | أستطيع الموازنة بين متطلبات الأمومة وموهبتي | 3.75 | 0.966 | مرتفع |
| 14 | كانت الأمومة دافع لي لتطوير موهبتي | 3.7 | 0.86 | مرتفع |
| 15 | الفترة الأولى من الأمومة كانت قاسية بسبب الاعتماد الكلي للأطفال على الأم | 3.8 | 1.1 | مرتفع |
| | البعد الثاني: المسؤوليات الأسرية والاجتماعية للأمومة ككل | 3.73 | 1.04 | مرتفع |

تُشير المتوسطات الحسابية للبعد الثاني المتعلّق بالمسؤوليات والأدوار الأسرية والاجتماعية ككل إلى تأثير سلبي مرتفع بشكل ملحوظ لهذا البعد على موهبة المرأة، وذلك بمتوسط حسابي 3.73، وانحراف معياري 1.04، ومن جهة أخرى أشارت بعض الفقرات إلى تأثير إيجابي، وهي الفقرات (13،14)، وكلاهما كان لهما متوسط مرتفع، مما يُشير أيضًا إلى وجود تأثير، ولكنه إيجابي في بعض المحاور.

وقد أشارت فقرات هذا البُعد عمومًا إلى نسبة عالية من التأثير، حيث تجلب الأمومة مسؤوليات وأدوارًا تقلّل من الوقت المخصص لتنمية الموهبة، وخاصة في المراحل المبكرة من الأمومة؛ بسبب اعتماد الأبناء الكامل على الأم، ويزداد هذا التأثير مع زيادة عدد الأطفال، إلّا أنّ الاستجابات أشارت أيضًا

إلى محاولات إيجاد التوازن بين تنمية الموهبة والدور الجديد للأنثى الموهوبة في الأسرة والمجتمع، ولم تُعرب المشاركات عن ندمهن على فكرة الزواج أو الإنجاب، بل إنها في الواقع حفّزت الأمهات الموهوبات على تنمية مواهبهن.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: **ما تأثير الضغوط والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بالأمومة على الموهبة؟** تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على فقرات الاستبانة الخاصة بالبعد الثالث: الضغوط الأسرية والمجتمعية، والتي جاءت على النحو التالي:

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على فقرات الاستبيان للبعد الثالث: ضغوط العائلة والمجتمع**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 16 | لم تتغير نظرة المجتمع للمرأة فهو ما يزال يرى من واجباتها التضحية بنفسها لتربية أطفالها على حساب قدراتها | 3.8 | 1.15 | مرتفع |
| 17 | ما تزال العائلة تحُثُّ المرأة على الإنجاب بعد الزواج مباشرة لأكثر من طفل معًا بغض النظر عن موهبتها | 3.3 | 1.26 | متوسط |
| 18 | سبب ارتباطي وإنجابي في وقت مبكر خوفي من فقدان فرصتي في ذلك | 2.65 | 1.13 | متوسط |
| 19 | اهتمامي بموهبتي أكثر من عائلتي هو أنانية شخصية | 2.95 | 1.23 | متوسط |
| 20 | أصبح اهتمامي بتطوير مواهب أطفالي أكثر من موهبتي | 4.15 | 0.74 | مرتفع |
| 21 | نظرة المجتمع للمرأة الموهوبة غير المُنْجِبَة أنها غير مبالية | 3.05 | 1.23 | متوسط |
| 22 | عند المفاضلة بين عائلتي وموهبتي سأختار عائلتي | 4.4 | 0.88 | مرتفع |
| 23 | لا تزال المرأة هي المسؤولة الأولى عن بيتها وأبنائها رغم مسؤولياتها الأخرى | 4.05 | 0.88 | مرتفع |
| 24 | أشعر أنني فقدت تلك الفتاة الموهوبة التي كُنت عليها | 3.1 | 1.2 | متوسط |
| | البعد الثالث: ضغوطات العائلة والمجتمع ككل | 3.45 | 1 | متوسط |

يُشير المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الثالث والذي بلغ 3.45 بانحراف معياري قدره 1، إلى تأثير سلبي لهذا البعد على موهبة المرأة، بدرجة متوسطة، إذ أشارت النتائج إلى وُجود ضغوط اجتماعية وأسرية تؤثّر على الموهبة، ومنها التوقعات المجتمعية التي تُلزم المرأة بالتضحية بنفسها في تربية أبنائها على حساب قدراتها وموهبتها، وأنّ بعض الأسر لا تزال تحثُّ المرأة على إنجاب العديد من الأطفال فورًا بعد الزواج، بغض النظر عن موهبتها، ويمتد هذا التوقع إلى النساء الموهوبات أنفسهن، حيث يجدن أنفسهن يفكرن في أطفالهن بعد الولادة أكثر من تفكيرهن في أنفسهن وموهبتهن، وتُبيّن الاستجابات في هذا البعد تأثيرًا اجتماعيًا وأسريًا أكثر وضوحًا على الموهبة مقارنة بالأبعاد السابقة، وللأسف، كان الكثير من هذا التأثير سلبيًا.

وبشكل عام أظهرت الاستجابات إجابة على السؤال الرئيس الأول للدراسة، المتعلّق بتأثير الأمومة على تنمية موهبة المرأة، وكانت أبرز النتائج في الجانب الكمّي، على النحو التالي:

- الآثار السلبية المرتبطة بالحمل والولادة مؤقّتة وتتلاشى تدريجيًا.
- تتأثر موهبة المرأة سلبًا أكثر من موهبة الرجل بعد الزواج والولادة، حسب رأي المشاركات.
- زيادة المسؤوليات الاجتماعية والأسرية بعد الولادة تقلّل من الاهتمام بالموهبة، وخاصة في المراحل المبكرة من الأمومة.
- على الرغم من التغير الكبير في نظرة المجتمع للمرأة، إلّا أنّ بعض المعتقدات لا تزال قائمة حول الدور المحوري للأم، ورغم صحة ذلك، إلا أنّ لها الحق أيضًا في تنمية موهبتها.
- أشارت الاستجابات إلى وُجود أثر للأبعاد مرتبة تنازليًا كما يلي: المسؤوليات الأسرية والاجتماعية، ثمّ بُعد ضغوطات العائلة والمجتمع، وأخيرًا بُعد التغيّرات النفسية والجسدية.
- أشارت النتائج إلى وجود آثار إيجابية للأمومة تُسهم في تنمية موهبة المرأة أيضًا.

وللإجابة عن السؤال الرئيس الثاني: **كيف تنعكس الأمومة على تطوّر موهبة المرأة من وجهة نظر الموهوبات أنفسهن، في المملكة العربية السعودية؟** تم إجراء مقابلات فردية -عن بُعد- مع المشاركات، ثم تفريغ هذه المقابلات، وتحليلها؛ لاستخراج البيانات التي تُسهم في الإجابة عن هذا السؤال، وقد كشف تحليل النتائج عن بعض النتائج كما يأتي:

**أثر الأمومة على الموهبة من وجهة نظر المشاركات يدور حول ثلاثة محاور هي:**

- **الأثر الإيجابي للأمومة على الموهبة**، يدور الأثر الإيجابي الذي تحدّثت عنه المشاركات حول الخبرات التي تشكّلت لديهن بسبب التغيّرات في حياتهن الجديدة، ومن ذلك تطوّر المهارات في تحمّل المسؤولية، والتواصل، والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى المشاركة مع الزوج والأهل في

الأدوار للموازنة بين ما تُريده هي لتطوير موهبتها وما ترتّب عليها من مسؤوليات جديدة بعد الزواج، وغير ذلك من الخبرات والمهارات التي ساهمت في تطوير الموهبة لديهن، وقد عبّرت جميع المشاركات عن هذا الأثر الإيجابي.

- **الأثر السلبي للأمومة على الموهبة**، تحدّثت المشاركات عن مجموعة من الآثار السلبية للأمومة على الموهبة، فقد تمثّلت في التغيّرات المرحلية المؤقتة التي تُعطّل الاهتمام بالموهبة لمدة زمنية محددة، في الحمل والولادة، وما يتبعهما، وهذا يشمل التغيّرات الجسدية والنفسية المرافقة للأمومة، بالإضافة إلى ذلك كان للمسؤوليات الأسرية المتعلّقة بالزوج والأطفال أثر في التقليل من الوقت الذي كان مخصصًا لتطوير الموهبة قبل الزواج، فمثلًا عبّرت المشاركة "2" عن ذلك بقولها: *"الأثر النفسي كبير بعد الولادة لوجود إحساس بالمسؤولية الجديدة"*، ومن جهة أخرى كان للمسؤوليات الاجتماعية المترتبة على الزواج أثر أيضًا في تطوير الموهبة، وعبّرت المشاركة "1" عن ذلك بقولها: *"أثرت بصراحة أكثر من مسؤوليات أسرتي (زوجي وبنتي)، يعني الكل يحسسني من الأقارب والمعارف إنه الحين انت متزوجة وأم، وتغيرت حياتك"*، ولكنّه أقل من الآثار الأخرى.
- **العوامل المؤثرة في تحديد اتجاه هذا الأثر إلى سلبي أو إيجابي**، أظهرت نتائج التحليل وُجود عدد من العوامل المؤثرة في اتجاه هذا الأثر ومن هذه العوامل:
  - **توفّر الدعم**، وهذا يشمل الدّعم المقدّم من الأهل قبل الزواج وبعده، وكذلك الزوج وموقفه من موهبة المرأة التي ارتبط بها، وقد اعتبرت المشاركات هذا العامل في المقام الأول تأثيرًا على الموهبة، وقد تبيّن من النتائج أن وُجود الزوج الدّاعم يُساهم بشكل كبير في تطوير موهبة المرأة بعد الأمومة، فقد قالت المشاركة "4" أنه *"إذا كان الزوج داعم يشجّع المرأة على التقدّم والتطوّر بشكل عام في الحياة المهنية وغير المهنية"*. والمشاركة "3" بقولها: *" زوجي يساعدني ويشاركني في مسؤولياتي عمومًا، حتى بما يخص طفلي، هو دايما يساعدني"*.
  - **مكان السكن**، وهو أحد العوامل المؤثرة في توجيه الأثر بعد الزواج والأمومة، ويتعلّق ذلك بالثقافة السائدة للجماعات في الجغرافيا الواسعة للمملكة العربية السعودية، وتوفّر الخدمات اللازمة كذلك في مكان السكن، ممّا يُسهّل عملية الاستمرار في تطوير الموهبة في بعض المناطق أكثر من غيرها، وقد عبّرت عن ذلك المشاركة "1" التي تسكن حاليًا في مدينة مكة، ولكنها كانت تسكن في بداية الزواج في جنوب المملكة، وكيف أثّر انتقالها إلى مكة في تسهيل الوصول لخدمات الرعاية لتطوير الموهبة.
  - **عدد الأطفال**، أشارت النتائج إلى أنّ هناك علاقة طردية بين عدد الأطفال والمسؤوليات الأسرية المترتبة، كقول المشاركة "3": *" وأكيد عدد الأطفال كمان بأثر بشكل كبير"*. ممّا يُسهم في التأثير على تطوير الموهبة للأم، وقد عبّرت المشاركات عن رغبتهن في الاقتصار على طفل أو اثنين فقط في المرحلة الحالية.
  - **القوانين**، ولعل من أبرز القوانين المؤثرة هو منع زواج القاصر، وهو ما كان له أثر كبير في تأخير زواج الإناث لما بعد سن الثامنة عشرة؛ مما يُتيح لها فرصة أكبر في تشكيل توجّهات مهنية محددة، والوصول إلى مرحلة جيدة من التعليم والتطوير في موهبتها، ولعل من أبرز من عبرّ عن ذلك المشاركة "1" بقولها: *" القانون اليوم يمنع زواج البنت القاصر، أقل من 18 ممنوع الزواج"*. والمشاركة "2" أيضًا بصفتهما من المناطق الجنوبية، التي كان يشيع فيها تزويج الفتيات في سن صغير، مما يضطر الكثير منهن لترك تنمية موهبتهن.
  - **التباعد في الإنجاب**، أشارت معظم المشاركات إلى وُجود تفاهم مع الزوج على ضرورة عمل تباعد بين إنجاب الأطفال؛ مما يُسهم في تقليل المسؤوليات المترتبة، وتوفير الوقت لتطوير موهبة الأم، وقد أكدت ذلك المشاركة "5" بقولها: *"أنّ هذا التباعد ضروري حتى لا تنشغل الأم أكثر، وحتى الأهل أصبحوا يشجعون على هذا التباعد"*. والمشاركة "4" بقولها: *"الحياة تغيّرت اليوم، والتباعد صار ضروري بين الأولاد"*. والمشاركة "2" بصفتها الوحيدة صاحبة الطفلين، بقولها: *" بالنسبة لأهلي يشجعوني على التباعد، صحيح عندي طفلين، لكن أهلي يشجعوني أوقف فترة لين يكبروا شوي"*.
  - **تغيّر النظرة الاجتماعية**، هذه النظرة التقليدية للأنثى أنها هي التي يجب أن تُضحي من أجل عائلتها وحدها بدأت بالتغيّر، وهذا يشمل المجتمع المحيط والعائلة والزوج، وربما يظهر ذلك في توفير قدر كبير من المساعدة من الأهل والزوج للاستمرار في تطوير الموهبة للأم، ويُمكن استنتاج ذلك من قول المشاركات مثل المشاركة "1" في حديثها: *النظرة العامّة للأم أنها مضحية، لكنها اليوم تستطيع وضع شروط في عقد الزواج لإكمال الدراسة أو غير ذلك"*، وكذلك المشاركة "2" في قولها حول الضغوطات الاجتماعية: *"ما زالت موجودة، ولكنها لا تجبرني على فعل شيء لا أريده"*.
  - **توفّر البدائل في التعليم**، وهذه البدائل التي ساهمت في استمرار تمكين الأم من تطوير موهبتها، ومن أهمها وُجود نظام الدراسة بالانتساب وعن بُعد، وقد كان لوجود هذه البدائل أثر كبير في استمرار الدراسة مثلًا خلال فترة الحمل وما بعد الولادة والانشغال بالطفل في مرحلة الرضاعة، وهو ما ظهر لدى المشاركتين الأولى والثانية أكثر من غيرهما، بسبب خصوصية المنطقة الجنوبية جغرافيًا وثقافيًا، مما ساعدهما في الاستمرار في تطوير الموهبة إلى حد كبير. وهو ما يُمكن استخلاصه من قول المشاركة "1": *" استفدت من*

*الدراسة عن بُعد، وتعاون المعلمات بشكل كبير، وكانت دراستي انتساب فما أداوم إلا أسبوعين فترة الاختبارات"*. والمشاركة "2" بقولها: *" الأثر كان كبيرًا خلال فترة الحمل والولادة، لكن الدراسة عن بُعد خفّفت من ذلك كثيرا"*.

وعند دمج النتائج الكمية والنوعية، لإحداث التكامل، والوصول لتفسير أكثر عمقًا، تبيّن وجود تقاطع كبير بين نتائج تحليل بيانات الاستبانة والمقابلات، فقد فسّرت النتائج النوعية طبيعة التأثير واعتبار المؤثرات مؤقتة ومرهونة بمتغيرات معينة نفسية وجسدية نتيجة الحمل والولادة، كما تمّ تفسير العوامل المؤثرة في توجيه الأثر السلبي والإيجابي، وقد تمّ توضيح ذلك سابقًا ومن أهمها توفّر الدعم من الزوج والأهل، بالإضافة إلى ذلك ساهمت النتائج النوعية بفهم الأسباب الاجتماعية التي ساهمت في تطوير موهبة الأم، وذلك بسبب التغيرات الكبيرة التي شهدتها المملكة خلال الفترة الماضية، وما زالت تشهدها حاليًا، الأمر الذي ساهم في فتح المجال أمام المرأة لمتابعة تطوير موهبتها دون وجود قيود أو ضغوطات اجتماعية كما كان في السابق.

من جهة أخرى ورغم كشف النتائج عن وجود بعض المعتقدات التي تُعيق الإناث في بعض المناطق الجغرافية، إلّا أنّ القوانين التي وضعتها المملكة ساهمت في حماية الموهوبات الصغار من خلال رفع سن الزواج، وإمكانية إضافة شروط إلى عقد الزواج، وتوفير بدائل للتعليم. كما توافقت النتائج النوعية مع الكمية في أنّ موهبة الأنثى تتأثر أكثر من موهبة الذكر بعد الزواج والإنجاب، ووجود تأثيرات إيجابية للأمومة ساهمت في تنمية موهبتهن مع توفّر الدعم.

**مناقشة النتائج**

تُفسر الدراسة النتائج من تبني وجهة النظر الحديثة لكينونة الموهبة نفسها، التي أشارت إليها بعض الدراسات مثل (Dai & Li, 2020)؛ (Sternberg, 2023)، لأنها ترى ضرورة النظر إلى مفهوم الموهبة من زوايا وأبعاد متعددة، وأنّ الموهبة تتطوّر بتفاعل العوامل الداخلية والخارجية بشكل ديناميكي، حيث يؤثر كل منها على الآخر. وقد أظهرت الدراسة الحالية وُجود تأثير متعدد الأوجه للأمومة على الموهبة، حيث تقاطعت بعض هذه النتائج مع الأدبيات في الدراسات السابقة، وخصوصًا فيما يتعلّق بالعوامل المؤثرة على موهبة المرأة، أمّا الأثر الإيجابي أو السلبي للأمومة على الموهبة بعد الزواج والإنجاب، فلم تجد الدراسة الحالية ما يُشير إلى ذلك في الدراسات السابقة صراحة.

فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن تطوّر موهبة المرأة بعد الأمومة، وقد أشارت دراسة (Reise, 2003) إلى تغيّر النظرة نحو موهبة المرأة عبر الزمن تدريجيًا بعد أن كانت موهبة الذكور هي السائدة، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية استمرار الأمهات بالعمل وتطوير موهبتهن بعد الزواج والإنجاب، مع تأكيدهن على الإصرار الشخصي على ذلك وتوفّر الدّعم، فقد كان الدعم من الشريك والبالغين أحد أهم أسباب الاختيارات الجيدة للمرأة الموهوبة حسب دراسة (Veldman-de Jonge & Jen, 2022)، ويرتبط هذا في المملكة العربية السعودية مع دراسة المساعد (2021) التي أشارت إلى نمو البعد الفردي عند الإناث، وعدم وجود تعارض مستقبلي بين العمل والأمومة حسب وجهة نظر المشاركات في دراستها بنسبة 96.3%، في المملكة العربية السعودية، وأشارت دراسة (Marmenout & Lirio, 2014) إلى المساهمة الكبيرة للمرأة العربية الموهوبة في الأسرة حاليًا، وتشمل هذه المساهمة الأمور المالية والاجتماعية. وربما يمكن اعتبار هذه التغيرات سببًا في تطوير موهبة المرأة بعد الأمومة إذا توفّر الدعم.

بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة الحالية عن بقايا وآثار للضغوطات والقيود الاجتماعية المؤثرة على الأنثى، ولكنها محدودة، وخصوصًا بعد الأمومة، ويمكن ربط هذا بدراسة (David & Khalil, 2016) التي كشفت عن تميّز الفتيات العربيات الموهوبات حتى المرحلة الثانوية بينما يتجه الكثير منهن نحو الكليات والجامعات القريبة ويدرسن تخصصات لا تحتاج إلى وقت طويل تلبية لرغبة الأهل، وكذلك دراسة (Marmenout & Lirio, 2014) التي كشفت نتائجها أنّ من أهم التحديات التي تواجه الموهوبات العربيات في دول الخليج العربي هي المعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد.

كما أكدت دراسة (Berniell & others, 2022) أن تأثير الأمومة يختلف حسب الدولة فهو يزداد في الدول الأكثر تأثرًا بالعادات والتقاليد، ويقل في الدول ذات التقاليد الأقل تشددًا، وأن تأثير الإنجاب على العمل عند النساء أكثر منه عند الرجال، وهذا يتوافق مع بعض النتائج التي أشارت إلى تأثير الجغرافيا في المناطق الأكثر التزامًا بالمعايير والعادات الاجتماعية، والذي بدأ يتغير كما أشارت المشاركات في الدراسة الحالية، ويتوافق معها أيضًا في تأثر عمل الأنثى أكثر من الرجال بعد الإنجاب، والذي تحاول المشاركات تجاوزه بالاستعانة بدعم الأهل والزوج، ومحاولة الموازنة بين المسؤوليات الأسرية، والعمل وتطوير الموهبة، ويُشير (Bornstein, 2019) أن هذا الأمر غريزي وطبيعي للأم لأن غريزة الأمومة قد تؤثر على قراراتها.

**الخلاصة**

أظهرت الدراسة أن تأثير الأمومة على موهبة المرأة متعدد الأوجه، فمن جهة يمكن للأمومة أن تُسهم في تطوير مهارات جديدة مثل تحمّل المسؤولية والتواصل، مما يدعم تطوير الموهبة، ولكن من جهة أخرى قد تؤدّي الأمومة إلى بعض التحدّيات المؤقتة المتعلّقة بالوقت والضغوط النفسية والأسرية والاجتماعية، التي قد تؤثّر سلبًا على تطوير الموهبة، كما كشفت نتائج الدراسة أنّ اتجاه تأثير الأمومة على الموهبة يتأثّر بعوامل متعدّدة متعلّقة بالدّعم الاجتماعي، والتوقعات، والظروف الشخصية، والسياسات الحكومية. عمومًا، أظهرت الدراسة أن المرأة (الأم الموهوبة) في المملكة العربية السعودية قادرة على تحقيق التوازن بين متطلبات الأمومة وتطوير موهبتها، مع وجود الدعم المناسب والظروف المواتية.

### التوصيات

تُوصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يلي:

- تفعيل الإرشاد للموهوبات في المناطق الجغرافية الأقل حظًا؛ لمعرفة أهميّة تطوير الموهبة في سن مبكرة، والاستمرار في ذلك مستقبلًا.
- توفير بدائل تُسهم في تطوير الموهبة، في حال التعطّل بسبب الحمل والولادة وتربية الأولاد، مثل التعلّم الإلكتروني، والبرامج الإثرائية عن بُعد.
- إجراء مزيد من الدراسات حول موهبة المرأة في المناطق الجغرافية البعيدة عن مراكز الخدمات في المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة للكشف عن أثر القوانين الخاصة بالتعليم والزواج على تطوّر موهبة المرأة في المملكة العربية السعودية.

### المصادروالمراجع


بلبكّاي، ج. وفراحته، د. (2021). الضّغوط النفسيّة وسيكولوجيّة الحمل والولادة. *مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية*، 3(4)، 29-41. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/164185

الجغيمان، ع. (2018). *الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة*. الرياض: العبيكان للنشر.

الجغيمان، ع. (2021). مزدوجو الاستثنائية "مواهب مخفية". *في الموسوعة الشاملة في الإعاقة (المجلد الرابع)*. الرياض: مؤسسة الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، مكتبة جرير.

الزهراني، م. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(5)605-622. 10.31559/EPS2020.8.3.4

عباس، ف. (2016). العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر-المجتمع المحلي بمدينة قسنطينة أنموذجا-. *مجلة إنسانيات*، 20(1)، 9-40. https://asjp.cerist.dz/en/article/232794

العبد الكريم، ر. (2012). *البحث النوعي في التربية*. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

عفان، ي. وعلي، س. والسيد، إ. (2016). الأمومة والاستفادة منها في استحداث تشكيلات نحتية معاصره. مجلة *بحوث التربية النوعية*، 2016(42)، 583-599. 10.21608/mbse.2016.139397

الفايز، ف. (2022). التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس*، 45(4)، 111-148. 10.21608/jfees.2022.273612

المساعد، ن. (2021). تغيرات البعد الفردي للذات عند المرأة وانعكاسه على مفهوم الزواج والأمومة في المجتمع السعودي. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*، 8(2)، 411-472. http://search.mandumah.com/Record/1306715

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2025). التعريفات العلمية، *تعريف وزارة التربية والتعليم السعودية للموهوب*. https://services.mawhiba.org/Mawhiba/Pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2025). البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، *مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة*. https://www.mawhiba.org/services/the-national-program-for-gifted-identification/


### References


Ambrose, D., & Sternberg, R. (2016). *Giftedness and talent in the 21st century: Adapting to the turbulence of globalization*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-94-6300-503-6

Arrindell, W. A. (2023). Culture's consequences: Comparing values, behaviors, institutions, and organizations across nations: Geert Hofstede, Sage Publications, Thousand Oaks, California, 2001. *Behavior Research and Therapy, 41*(7), 861–862. https://doi.org/10.1016/S0005-7967(02)00184-5

Berniell, I., Berniell, L., De la Mata, D., Fawaz, Y., Machado, M. P., & Marchionni, M. (2022). Motherhood and the allocation of talent. *SSRN*. https://ssrn.com/abstract=4063488

Bornstein, M. H. (Ed.). (2019). *Handbook of parenting: Volume 3: Being and becoming a parent* (3rd ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780429433214

Bryman, A. (2008). *Social research methods*. Oxford University Press.

Corradi, C. (2021). Motherhood and the contradictions of feminism: Appraising claims towards emancipation in the perspective of surrogacy. *Current Sociology, 69*(2), 158–175. https://doi.org/10.1177/0011392120964910

Creswell, J. W. (2022). *A concise introduction to mixed methods research* (2nd ed.). Sage Publications.

Dai, D. Y., & Li, X. (2020). Behind an accelerated scientific research career: Dynamic interplay of endogenous and exogenous forces in talent development. *Education Sciences, 10*(9), 220. https://doi.org/10.3390/educsci10090220

David, H., & Khalil, M. (2016). The talented Arab girl: Between tradition and modernism. *Gifted and Talented International, 24*(1), 67–78. https://doi.org/10.1080/15332276.2009.11674862

Harrison, R. L., Reilly, T. M., & Creswell, J. W. (2020). Methodological rigor in mixed methods: An application in management studies. *Journal of Mixed Methods Research, 14*(4), 473–495. https://doi.org/10.1177/1558689819900585

Hoekzema, E., Barba-Müller, E., & Pozzobon, C. (2017). Pregnancy leads to long-lasting changes in human brain structure. *Nature Neuroscience, 20*(2), 287–296. https://doi.org/10.1038/nn.4458

Ivankova, N. V., Creswell, J. W., & Stick, S. L. (2006). Using mixed-methods sequential explanatory design: From theory to practice. *Field Methods, 18*(1), 3–20. https://doi.org/10.1177/1525822X05282260

Johnsen, S. K. (Ed.). (2018). Making decisions about placement identifying gifted students: A practical guide (3rd ed., pp. 152–187). Routledge.

Kawash, S. (2011). New directions in motherhood studies. *Signs: Journal of Women in Culture and Society, 36*(4), 969–1003. https://doi.org/10.1086/658637

Kiewra, K., & Witte, A. L. (2018). Prodigies of the prairie: The talent development stories of four elite Nebraska youth performers. *Roeper Review, 40*(3), 176–190. https://doi.org/10.1080/02783193.2018.1466841

Kuipers, Y. J., van Beeck, E., Cijsouw, A., & van Gils, Y. (2021). The impact of motherhood on the course of women's psychological well-being. *Journal of Affective Disorders Reports, 6*, 100216. https://doi.org/10.1016/j.jadr.2021.100216

Marland, S. (1971). *Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education*. U.S. Office of Education, Department of Health, Education, and Welfare..

Marmenout, K., & Lirio, P. (2014). Local female talent retention in the Gulf: Emirati women bending with the wind. *The International Journal of Human Resource Management, 25*(2), 144–166. https://doi.org/10.1080/09585192.2013.826916

National Association for Gifted Children. (2024). *Definitions of terms*. https://nagc.org/page/definition-terms-faq

Onwuegbuzie, A. J., & Collins, K. M. (2007). A typology of mixed methods sampling designs in social science research. *The Qualitative Report, 12*(2), 281–316. https://doi.org/10.46743/2160-3715/2007.1638

Reis, S. M. (2003). Gifted girls, twenty-five years later: Hopes realized and new challenges found. *Roeper Review, 25*(4), 154–157. https://doi.org/10.1080/02783190309554220

Reis, S. M., & Sullivan, E. E. (2009). A theory of talent development in women of accomplishment. In L. V. Shavinina (Ed.), *International handbook on giftedness* (pp. 487–504). Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4020-6162-2_22

Shaheen, M., Pradhan, S., & Ranajee, R. (2019). Sampling in qualitative research. In *Qualitative techniques for workplace data analysis* (pp. 25–51). IGI Global.

Sternberg, R. J. (2023). Unwrapping gifts: Understanding the inner workings of giftedness through a panoply of paradigms in the field of psychology. *Roeper Review*, 1–17. https://doi.org/10.1080/02783193.2023.2172754

Stuckey, H. (2013). Three types of interviews: Qualitative research methods in social health. *Journal of Social Health and Diabetes, 1*(2), 56. https://doi.org/10.4103/2321-0656.115294

Subotnik, R. F., Assouline, S. G., Olszewski-Kubilius, P., Stoeger, H., & Ziegler, A. (2019). An introduction to the special issue: A review of European and American perspectives and research on talent development. *New Directions for Child and Adolescent Development, 2019*(168), 7–10. https://doi.org/10.1002/cad.20323

Veldman-de Jonge, I., & Jen, E. (2022). Choices gifted women made in education, personal life, and career: A qualitative study in the Netherlands. *Gifted and Talented International, 37*(2), 119–133. https://doi.org/10.1080/15332276.2022.2075293